الفاعلون وتأثيرهم في تنظيم الـ سكن

تاريخ الإستلام 2008/01/23 – تاريخ القبول 2009/06/28

ملخص

للفاعلين الدور الكبير في مجال البناء و السكن و تخطيط المدن بطريقة تحقق الراحة للأحياء السكنية و تستجيب لحاجيات الناس في المسكن الذي يحقق لهم الطمأنينة و السكينة و الراحة معتمدا على المعطيات الحضرية و الذاتية و الطبيعية و المناخية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للمجتمع , و خاصة إذا علمنا أن تخطيط المدن هو نتيجة لتركيب عمراني و إبداع معماري يرتكز على خصوصيات معينة بتلك المدنية أو المنطقة وفق انتمائها الحضاري, هذه المعطيات التي يمكن استخلاصها في نمط و منهج حياة الناس الذي من خلاله يمكننا تحديد العلاقات الوظيفية و الفضائية للسكن و الإسكان, لأن هذه العلاقة لا تنتهي عند انتهاء محيط البيت بينما هي جزء من امتداد لفضاء خارجي من هياكل قاعدية و تجهيزات ضرورية و مرافق اقتصادية و ثقافية, و هو ما ذكرناه في بحثنا و الخاص بالعلاقة الداخل / الخارج التي يجب مراعاتها و التي أهملت كثيرا في الدراسات المنجزة و لهذا أعتمدنا علي الفاعلين للواقع السكني والعمراني ،وتحديد الإيجابيات والسلبيات وكيفة الإستفادة منها ، وقمنا بقراءة تحليلية و نقدية للفاعلين وأهمية محاولة معرفة دورهم في الإنجاز والبناء والتشييد .

كلمات المفتاحية:

المجمعات السكنية – التجمعات العمرانية – التخطيط العمراني –التصنيف الاجتماعي– التصنيف المجالي –أنماط السكن – السكن الاجتماعي – سياسة عمرانية – المدينة – العوامل – الفاعلون – وحدة الجوار.

Résumé

Les acteurs ont un rôle important dans le domaines de l'habitat ,de la construction et de la planification des villes , ceci pour veiller au bien-être du citoyen dans les sites d'habitation en tenant compte bien évidemment des données civilisationnelle, naturelles, climatiques, sociales, économiques et culturelles de la société algérienne ; car l'on sait que la planification urbaine des villes dépend des spécificités de celles-ci ou de leurs régions suivant l'appartenance civilisationnelle. Ce système est inspiré du mode de vie du citoyen algérien et reflète les relations fonctionnelles et spatiales entre l'habitation et son environnement, sachant que cette relation ne s'arrête pas aux limites immédiates de la maison mais s'étend à un périmètre plus grand allant des équipements de première nécessité aux infrastructures de base.

Ceci a d'ailleurs été cité dans notre recherche relative à la relation intérieur/extérieur que l'on doit prendre en considération et qui a souvent été négligée dans les études réalisées.

Ceci nous a conduit à nous pencher sur la réalité urbaine que vit la société algérienne ; suite à quoi nous avons voulu faire une lecture analytique et critique à travers l'histoire en vue de mettre en évidence aussi bien les points forts que les points faibles. Enfin toute cette démarche nous conduit à préconiser des recommandations susceptibles d'être exploitées lors d'une planification urbaine.

Mots clés :
Ensemble résidentiel –Groupement urbain –Planification urbaine –Typologique sociale – Typologique spatiale – type d'habitat –Logement social – Politique urbain –ville – Facteurs – Acteurs – Unité de voisinage .

Summary

Users have a very Important rolein the housing field and town planning , particularly the factors, concerning the human-confort. Our main concen is to create and promote the well being of the citizen in housing environment, taking into account civilizational, natural, climatic, social, economic and cultural data of the society. As one should know, the town planning is the result of an urban tissue with all the specificities of a city and its whole environment, according to civilizational appearances.

This system is inspired from the citizen way of life and reflets the social and functional relations of both, the house and housing. Knowing that these very relations do not end with the limits of house , but more over , they represent an extention of the external environment. Whis constitutes its basic infrastructure, essential equipment and economic and cultural facilities. Through that, we tried a historical, analycal as well as a critical reading of this very users , through the different development steps of the house of the projet (planning-design- construction-…) positive and negative aspects to be able to generalise them , by bringing out all the main causes.

Key words : Mass-housing – Urban settings – Urban planning – Social classification - Spatial typology - Housing typology – Social –housing – Urban policy – City – Factors – Actors –Nerghbourhood.

ريبـــوح بشيـــر

قسم الهندسة المعمارية
كلية علوم الأرض، الجغرافيا و التهيئـــة العمرانيـــة، جامعـــة منتوري –قسنطينة، -الجزائر.

© جامعة منتوري قسنطينة, الجزائر, 2009

مـدخـل:

إن المتأمل للإطار المجالي المعماري للسكن يتيقن من مقولة " ه. ليفبراف « **LEFEBREVE-H** حول المجال: المجال الحقيقي هو السكن " إشارات ومسارات وأجسام وذاكرة ورمز ونضج وتناقض ومأزق بين الآمال والحاجيات " وفي نفس التصور يضيف " يوجد في المجال الممارس في وظائفه، علاقة احتواء طردي، استنتاج وتفسير، هذا ما يترك شكا عند الإنسان الذي يوجد أمامه وحوله المجال الاجتماعي - للمجتمع - سواء كان كلوحة أو مشهد أو مرآة، وهو يعلم أن له مجالا يأخذ موقفة منه ليحدد وضعيته داخله والذي من خلاله، يستنتج ممارسة اجتماعية معينة ".

إن التنوع في مختلف أنماط البناء يتركنا نتجه إلى فكرة " ك. ديفيرلار " .**DEVILLERS.C** والذي يعتبر النمط السكني عبارة عن نظام للتعبير الهندسي.

فجدول أنماط السكن في المدينة الواحدة يمكن أن يكون بسيطا حسب الزمن، أوغنيا أو معقدا، وهذا حسب مراحل التبادل الاقتصادي والاجتماعي، فالنماذج الثقافية لفوج ما يتكيف مع الآخر بتغير الليل والنهار، والمكان والزمان وهذا كهيكلة تعريفية بسيطة ومستقرة، فالنمط السكني عبارة عن مادة المجال التي تستجمع عناصر خطاب حقيقي للقيم الاجتماعية في الفضاء الهندسي والعمراني.

هذا يبرز ضرورة إيجاد نماذج ثقافية تسوي الممارسات الاجتماعية، هذه النماذج [الطريقة، الشكل] ليست أنماطا لتنفيذ مباشر لممارسات ما، كما يقول" مريمون ". وهذا ما يسميه المفكر الفرنسي " بورديو **"** – **BOURDIEU.P.** -السكن - HABITUS.

إذا الوضعية الثقافية التي تحدد لكل إطار عددا من المبادئ المستخلصة والمطابقة للقوانين السارية المفعول، والتي تسمح بتحقيق نموذج مثالي لازم. وهو ما يؤكده " "ك. لمور "**LAMURE.C** " حيث يرى أن النماذج تجسد تطبيق إستراتيجية للسكن، وليس تحقيق أفكار أشخاص، ويؤكد أن " منهاج الحياة هو الطريقة المثالية لنظام الإنتاج والاستهلاك الذي يحقق المتطلبات اليومية ".

واستنتاجا مما سبق فإن النمط السكني الذي نحصل عليه لا يجب إعادته بنفس النظرة النموذجية التقليدية، وليس أيضا بالمحافظة عليه كرد فعل، بل عبارة عن قوة للتدخل في تنظيم وترقية المجال المعماري لأن النماذج - كما يرها "ك. لمور "**LAMURE.C** - يجب أن تنسجم في تحقيق الراحة والطمأنينة من خلال معطيات الحياة اليومية للإنسان.

من خلال هذا الطرح نقول إن السكن لا ينحصر في المسكن (البيت) فحسب، بل يتعدى إلي مدخل البيت **LE PALIER** علي مستوى مسكن الذي يحقق العلاقات والممارسات للعائلات والجيران من خلال التبادل في الحديث والخدمات بين النساء، وحتى في محيط العمارة يتم هذا التبادل أيضا بين مختلف مكونات المجتمع من أطفال وشيوخ وسكان الحي بصفة عامة ، بل يمتد إلى المساحات الخضراء المحيطة بالحي ، وإلى الخدمات والتبادل الاجتماعي بين الأحياء المحيطة والمجاورة ... الخ، ومن مركز المدينة إلى مركز العمل ، و باختصار شديد من خلال مختلف الممارسات والنشاطات اليومية للفاعلين.

هذه الوضعية المنهجية، تبرز المجال الذي نبحث عنه، كما تبين مختلف الممارسات اليومية التي ترتكز على تحقيق هذا النوع من السكن.

.1.الفاعلون في المجال السكن:

يتم إعداد البرامج و النشاطات المحددة في إطار سياسة السكن والمدينة، بالتشاور مع الفاعلين من مجتمع مدني الذي يتعين عليهم المساهمة في تسيير المدنية التابعة لهم، والمحافظة على أملاكها المبنية و وظائفها و نوعية ظروف المعيشة الموفرة لهم، وفق الصلاحيات المخولة لها عن طريق القانون. إلي جانب مساهمة المستثمرون و المتعاملون الاقتصاديون في تحقيق الأهداف المدرجة في إطار سياسة المدينة سيما في ميدان الترقية العقارية و تنمية الاقتصاد الحضري و تنافسية المدن و كذا عمليات إعادة الإدماج الاقتصادي و الاجتماعي.

ومنه نستخلص أهمية:

- الوضعية الاجتماعية والاقتصادية لنشاطات الأسرة الكبيرة.
- تحديد تأثيرات كل أسرة صغيرة و كبيرة حتى وإن كانت موزعة علي أنحاء المدينة.
- دليل تشغيل إطار البناء لكل أسرة.
- دور المجتمع المدني، وهيكلته الاجتماعية والثقافية وكيفية إشراك المواطن و الحركة الجمعوية والفاعلون الاقتصاديون والاجتماعيون في المسار المتعلق بسياسة السكن والمدينة.

.2.الفاعلون و تنظيم السكن:

.1.2. الساكنه الحضريه HABITANT:

إن تحسين المحيط العمراني والمعماري، يجب أن يكون عبارة عن نتيجة طبيعية للمجهودات المشتركة والمتعددة والمتكاملة للفاعلين، لأن كل تغيير معماري أو عمراني للسكن يؤثر في تغيير الوسط وذلك وفق ممارسات يومية للمواطن، من هنا يتبين لنا أهمية المجتمع المدني في البرمجة والتخطيط، والدراسة والتسيير في مجال العمارة والبناء، وهذا وفق:

- إعلام المواطن.
- إجراء تحقيقات حول الوضع العام للمواطن وحياته اليومية.

في الجزائر مثلا تختص البلدية في مجال السكن بتنظيم التشاور وخلق شروط الترقية العقارية العمومية والخاصة وتنشيطها.

وفي هذا الصدد تقوم بما يأتي:

- المشاركة بأسهم لإنشاء المؤسسات وشركات البناء طبقا للقانون.
- تشجيع إنشاء التعاونيات العقارية في تراب البلدية.
- تشجيع كل جمعية للسكان وتنظيمها، من أجل القيام بعمليات حماية العقارات أو الأحياء وصيانتها أو تجديدها.

- تسهيل ووضع تحت تصرف كل أصحاب المبادرة التعليمات والقواعد العمرانية، وكل المعطيات الخاصة بالعملية المزمع القيام بها.
- تساعد علي ترقية برامج السكن أو تشارك فيه.
- تفتح المجال لإعلام المواطنين من خلال حضور جلسات المداولات.

كما يتم إجراء هذه العملية من طرف:

.1.1.2. التقنيين وذلك من خلال:

- وضع مناهج عمل متعددة التخصصات للإبداع الفني والجمالي للعمارة والمحيط الحضري والعمراني للمسكن والمدينة.
- اختيار تصورات وأشكال معمارية مجتمعة ومتنوعة، تسمح بتعدد القرارات والتغييرات للبرامج والمجالات دون الإخلال أو التأثير السلبي علي المجموعات السكنية، أو تهديم تجانس النمط الهندسي والفني للعمارة والمحيط.

.2.1.2. المنفذين:

- إعطاء المعلومات الضرورية والكافية لكل الإنجازات، ومراقبة الوسائل المالية والتقنية.
- تكوين فريق عمل متعدد التخصصات من التقنيين، يكون في خدمة المواطن، لتجسيد اقتراحاته وتصوراته حسب القوانين والضوابط المالية والإدارية.
- أخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعي والحضري للمواطنين.
- الاهتمام بالجانب الفني والجمالي للعمارة والمحيط العمراني.

.3.1.2. السلطة:

_ المصدر والموجه الأساسي والفاعل القوي للنمو الحضري وإنتاج المجال العمراني.

_ التكفل بمتابعة وإنجاز المشاريع الضخمة، بواسطة مكاتب الدراسات وشركات الإنجاز.

_ رصد الإمكانيات مالية والبشرية لتنفيذ البرامج المسطرة.

_ توفير الرصيد العقاري اللازم لتنفيد تلك البرامج.

_ المراقبة والتوجيه لمختلف العمليات لتجسيد البرامج المخططة.

هذه الطرق هي التي أعطت بعض النتائج الإيجابية، خاصة في الـ دول بـ عض الغربية منهابلجيكا حيث تم إعادة ترميم بلدية لياج " LIEGE "، هذه التجارب المتنوعة في أهدافها وحيويتها يمكن تصنيفها علي عدة مستويات:

2.2.على المستوى المعماري " ARCHITECTURAL ":

ويتمثل في مشاركة المواطن أو الساكن في المجال الهندسي، والجمالي والمحيط العمراني المبرمج (حاليا أو مستقبلا)، ليساهم في إمكانية إعطاء المجال المعماري بعده الإنساني، حيث يسمح للسكان بتحقيق البناء الذاتي، أو إعادة تنظيم المجال للمسكن المريح، والمحيط الهادئ والجميل.

.3.2. على مستوى العمران: "URBANISME" :

مساهمة السكان من خلال المجتمع المدني، والمتمثل في جمعيات الأحياء السكنية، بالتنسيق مع المصالح المختصة، أو من طرف الهيئات المنتخبة، ولجانها المكلفة بتنشيط وتفعيل تنظيم السكن والمدينة، صحيا وجماليا، وإنشاء المحيط المريح والصحي. و يمكن تلخيص هذا العمل، بالعمليات والخطوات التالية، وفق المخطط الموالي، الذي يعتمد علي الخطوات الخمس المتتالية

المخطط رقم.1.
مخطط مساهمة المواطن في تحقيق الراحة في مسكنه

من خلال ماسبق، يتضح لنا أن البلدية تعد مخططها التنموي القصير، والمتوسط وطويل المدى وتصادق عليه، وتسهر على تنفيذه في إطار الصلاحيات المسندة إليها قانونا، وبانسجام مع مخطط الولاية وأهداف مخططات التهيئة العمرانية.

- تشارك البلدية في الإجراءات المتعلقة بعمليات التهيئة العمرانية.وبهذه الصفة تعلن عن آرائها وقراراتها وفقا لأحكام التشريع والتنظيم المعمول بهما.
- تبادر البلدية بكل عمل أو إجراء من شأنه التكفل بالفئات الاجتماعية المحرومة ومساعدتها في مجالات الصحة والشغل **والسكن**.

- يتعين علي البلدية أن تتزود بكل وسائل التعمير المنصوص عليها في القوانين والتنظيمات المعمول بها.
- علي البلدية أن تتحقق من احترام تخصصات الأراضي وقواعد استعمالها كما تسهر علي المراقبة الدائمة لمطابقة عمليات البناء للشروط المحددة في القوانين والتنظيمات المعمول بها.
- تشترط الموافقة القبلية للمجلس الشعبي البلدي علي انشاء أي مشروع علي تراب البلدية يتضمن مخاطر من شأنها الإضرار بالبيئة.
- تتحمل البلدية في إطار حماية التراث العمراني مسؤولية ما يأتي:

أولا: المحافظة علي المواقع الطبيعية والأثار نظرا لقيمتها التاريخية والجمالية.

ثانيا: حماية الطابع الجمالي والمعماري وإنتاج أنماط سكنية متجانسة في التجمعات السكنية.

- علي المجلس الشعبي البلدي أثناء إقامة المشاريع المختلفة عبر تراب البلدية مراعاة حماية الأراضي الزراعية والمساحات الخضراء.
- تقوم البلدية بإعداد الأعمال المتعلقة بإشغال تهيئة الهياكل القاعدية، والأجهزة الخاصة بالشبكات التابعة لممتلكاتها، وبكل العمليات الخاصة بتسييرها وصيانتها، كما يمكنها القيام أو المشاركة في إنشاء مساحات مخصصة لاحتضان النشاطات الإنتاجية أو المستودعات.

وعند إنجاز هذه البرامج، أو وضع مخططات لمدينة جهويا أو إقليميا، تؤخذ في بعض الأحيان آراء المواطنين في إنجاز السكن، والتي تخضع لثلاث مؤثرات أساسية هي:

أ- السلطة الوصية (سياسيا وإداريا).

ب- الشركة المكلفة، أو المنظم لإنجاز هذا المشروع (شركة إنجاز مثلا).

ج- المواطن ذاته من خلال ممثليه من المجتمع المدني، أو في المجالس المنتخبة، (المجلس البلدي، أو المجلس الولائي).

استنادا على هذه المؤثرات الثلاث، نخلص إلي عملية الربط بين المقومات الأساسية للسكن وفق المخطط الموالي:

.4.2.السكن:

(المخطط رقم.2.

العلاقات التنظيمية بين الإسكان والمجمع السكني

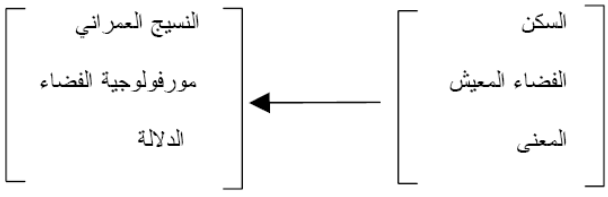

من خلال المخطط السابق (رقم.2.) نستنتج هدف الهندسة المعمارية ، وهو تحقيق إطار الحياة اليومية المريحة للمواطن ، يعني تحقيق " **الإسكان HABITAT** " وهو:

.1.4.2.وظائفيا:

الإسكان هو مجموعة من البيوت السكنية وامتداداتها الخارجية، والمرافق التابعة لها بلواحقها وكذا أماكن العمل الثانوية والمكملة.

.2.4.2. مورفولوجيا:

الإسكان هو مجموعة من الأنظمة التطورية، التي تخضع جميع الأماكن المحددة إلى مختلف النشاطات، التي تعكس الممارسات اليومية للسكان، من خلال منطلقات حضارية واجتماعية لمجتمع ما.

وسنكتفي عند التنظيم السكني، والإسكان العمراني بخاصية الاستمرارية، ويتكون من المجال العمومي المهيكل للسكن ذات الطابع الخاص (الذاتي)، وبناءات ذات الجمهور الواسع، وعناصر البناء.

ومما لا شك فيه لابد من دراسة السكن داخل المدينة، لأن السكن لا ينفصل عن بقية مركبات الإسكان، ولأن كل مكونات الإسكان تتأثر ببعضها البعض، فالمنشآت الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية، الإدارية والسياسية وغيرها، لها أدوار متكاملة في المجال الواسع علي مستوي المجمع **السكني و المدينة.**

ومن خلال المخطط الموالي (المخطط رقم3.) يمكن أن نعطي نظرة تقريبية لمختلف العلاقات، في مجال السكن وكذا مجال الإسكان

(المخطط رقم.3.)

ن والإسكان ومختلف المجالات التابعة لهما

المساكن الأخرى

تجهيزات تابعة للسكن

تجهيزات تابعة للنشاطات الأخرى

نشاطات عمرانية أخرى مكان (الإنتاج، خدمات)

مجال داخلي

مجال خارجي

مجال مشترك (وسيط)

فالتوزيع بين الداخل والخارج، يتغير حسب فصول السنة أنماط حياة الناس، فليست هناك نفس النظرة التصورية بالنسبة جميع سكان البيت.

-2-المدينة هي عبارة عن مجموعة من المجالات، من المجمعات السكانية، الهندسية والعمرانية منتظمة داخل المجالات الإسكانية، كما يمثله (المخطط رقم4).

إن تفعيل الشراكة بين السلطة والمتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين من جهة ، وإشراك المواطن والمجتمع المدني من جهة أخري في سياسة تسيير المدينة ، وتطوير الحظيرة السكنية و العمرانية ، يجعل المدينة تتجاوز الكثير من المشاكل والعراقيل التي تعاني منها مدننا اليوم .

.3.تأثير الفاعلين في الإسكان

السكن يعكس العلاقة بين التنظيم المجالي، ومنهاج الحياة ن خلال رغبات السكان، ولكن السكان ذاتهم يتأثرون ويؤثرون،

والأجيال تتعاقب في نفس العمارة، والأسرة ذاتها تتطور، وتتغير بسرعة وتعيش بأسلوب مخالف للسابق، بسبب التأثيرات الكثيرة منها علي سبيل المثال: الفضائيات، السينما، المدرسة والشارع الخ.....

.1.3. تنظيم المسكن داخل مجال حضري:

فإذا كانت المجموعات الاجتماعية (الأسرة)، تحافظ علي عاداتها وتقاليدها، فالنماذج الثقافية خلافا لذلك تتعايش، ولكن لا تستطيع توقع مستقبل السكان بدقة، مما يؤثر علي نوعية العمران لمجموع المساكن والمرافق التابعة لها، فقد تكون أهميتها حسب خصوصية كل مسكن، والتي تحدد من خلال تصور لتقنيات معينة، ونمط منهاج الحياة الخاص بالأسرة.

وعليه يمكن اختصار ذلك، في ثلاث تطبيقات أساسية، من خلال منطق يبقى دائما غير كامل وشامل:

.1.1.3 - المنطق الوظائفي للمجال المعماري ، ووحدات قياسه.

.2.1.3. - الحياد العمراني LE NEUTRALISME (المفاهيم العامة، ... مثلا).

.3.1.3. - النموذج المتبع في البناء ، والمقام على أساس هيكلي وثقافي.

ولتجاوز هذا المنطق لابد من التركيز على الأفكار التالية:

- نظام ووحدات قياسية علمية لبناء مجال مهيكل.
- الخصائص المورفولوجية (الطبيعية) والمناخية ونوعية التربة الخ.....
- على بعض قواعد تحدد العناصر الأساسية ، لإنهاء المجال المعماري (مكان الماء، الممرات الهوائية، مكان للراحة، مجال للاتصال- داخل / خارج...)

انطلاقا من هذه الأفكار لابد من إتمام تهيئة السكن ، إما انطلاقا من إبداع الأسرة ذاتها ، أو من خلال لقاءات أسرة/مهندسين معماريين ، لتحديد المجالات المعمارية الصالحة والمحققة لرغبات وأمنيات الأسرة ، من هنا كان لابد من الرجوع إلي منطق في تنظيم هذا المجال المعماري والعمراني.

.1.1.3. المنطق الوظائفي للمجال المعماري ووحدات قياسه:

تنظم العلاقات الوظائفية وفق وحدات قياسية محددة، من ممارسات اجتماعية، تستجيب لرغبات الفاعلين والساكنين داخل هذا المجال الحضري والمعماري.

.1.1.1.3. منطق القياسات:

على مستوى السكن:

- عدد الغرف / بالنسبة لنفس الأسرة من حيث عدد أفرادها.
- مختلف المساحات / ونفس المداخل ولكن بنظرة مختلفة.
- الدليل (خصائص، التأجير).
- طرق التمويل.

.2.1.1.3. منطق الوظائف:

على مستوى العمران:

يتم ترتيب الوظائف علي مستوي المدينة

الجدول 2.

ترتيب الوظائف على مستوى المدينة

1	انفصال لمبدأ التنطيق (ZONNAGE)	تنظيم وظائفي.
2	الانفصال الشكلي (فردي، جماعي)	السكن الانتقالي.
3	الانفصال الاقتصادي (غني، فقير)	قياسات صغيرة لتمويل العمليات وإختلاط في التمويل
4	الانفصال في الأجيال (السن) مثال : بيوت المسنين ،بيوت الشباب	نوعية السكن مختلفة إحتواؤها في المدينة
5	الوظائف الخاصة	احياء متعددة الخدمات
6	تشديد في العلاقات	يحقق العلاقات المختلفة

على مستوى السكن:

نفس الطريقة والعمل على مستوى العمران، يتم تبيان وتحديد بعض العناصر الوظائفية الأساسية، ثم تعديل المؤثرات الأخرى المتبقية.

- الأباء / الأبناء ، - امرأة / رجل ، - النهار / الليل ، - جاف / رطب ، ...

فإنجاز تنظيم مجالي للسكن، هو فصل للوظائف المختلفة (وظيفية/المجال)، متصلة ببعضها عن طريق الحركة والممرات التي هي البيت.

.2.3. فصل الوظائف:

.1.2.3. داخل البيت:

على مستوى نفس الغرفة:

رغم محدودية المجال لغرفة ما ، فإن النشاطات المختلفة للأسرة تدعو إلى التفكير في عملية تنظيم المجال يصلح لتعدد

النشاطات ، خاصة في تقاليد الأسرة التي تستعمل نفس المجال لنشاطات مختلفة **وظائف كلاسيكية مكملة**:

وجود مجالات إضافية مثل بيت ضيوف ثان، مكان للعب للأطفال ورشة ما...الخ.

مجالات مهيأة: بيت الغسيل، تجفيف الصوف ... الخ.

ملحقات ببيت النوم، مكان لترتيب أشياء.

B * الحياد العمرانى LE NEUTRALISME:

لسنا دائما بحاجة لإمكانية تغيير وتحوير المجال المعماري كما نريد، لأن الحدود (داخل / خارج) ثابتة، ولكن لابد من التمتع بحرية جزئية، لاستعمال بعض التعديلات بين مجالين مجاورين متممين.

مثال: استعمال وظيفة الأكل (الغذاء) داخل المطعم، أو بيت الضيوف (من خلال هذه الفكرة يتحدد مجال كل من المطبخ، وبيت الضيوف).

هل الأكل يتم في المطبخ ؟ أم هل يتم في مجال حيادي ثالث ؟ أم في بيت الضيافة ؟

- ونفس الشيء بالنسبة لغرفة الأطفال، كيف تستغل غرفة الأطفال ؟ وكيف يتم توزيعها علي النشاط الممارس فيها ؟

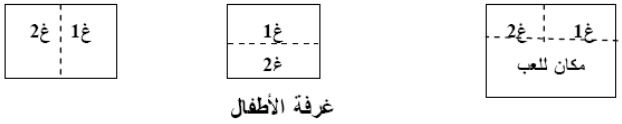

غرفة الأطفال

- الاستعمال المختلف لمجموع غرف الأطفال (غرفتان عاديتان، غرفتان صغيرتان، غرفتان ومكان للعب)
- استعمال علاقة مجالية قوية بين المدخل للسكن وبيت الضيافة.

..2.2.3. في الحي السكني (خارج السكن):

- نقص في متابعة ما يحدث من تغييرات، وإضافات في المجالات الخارجية.
- هذا التغيير يتوقف على الواجهات الخارجية، والمجالات الملحقة بها.

- **على مستوى العمران:**

هناك عائق كبير في استعمال الحياد العمراني في تخصيص مجالات تعكس الواقع المعيش، والعلاقات الوظائفية والإنسانية الرئيسية في المدينة.

C * النموذج المقام على أساس هيكلي أو ثقافي:

.3.2.3.على مستوى العمران (النموذج الهيكلي):

لا شك أن البرامج محددة من طرف الوزارة الوصية، و بما أن هذه البرامج ليست مستوحاة من المسؤول على المشروع، ولا من الجانب الاقتصادي و المالي، لذلك وجب الاعتماد علي الحقائق الواقعية للمعطيات العمرانية، وبالتالي تؤخذ الأحجام المتجاورة، والبنايات الموجودة بعين الاعتبار، حتى نحترم النسيج العمراني، والنمط الهندسي، والفن المعماري الموجود، كما أن البعد الاجتماعي للأسرة مهم جدا في تحديد المجالات، لأن إضافة عضو علي الأسرة (ضيف أو زائر مثلا) يحدث علاقات وظائفية جديدة، لا تعكس حقيقة التنظيم المجالي الموجود، مما يجب تكييف هذه المجالات الهندسية الموجودة، حسب العلاقات الجديدة.

لهذا يجب تصور السكن – خاصة التركيبية الهندسية للمجالات الموجودة - في تخطيط، بما يضمن إعادة توزيع وتحوير هذه المجالات، وفق التغيرات والمعطيات المحتملة حدوثها.

- **ترتيب في العمق:** تصنف المجالات وفق النشاط اليومي للإنسان، كمجالات ظاهرة مكشوفة للزائر، أو داخلية مخفية عن أعين العامة من الناس، فتكون عبارة عن مجالات عائلية خاصة:

جدول رقم .3.

المجال الخاص ونصف الخاص

الظاهر (نصف خاص)	مخفي (خاص)
– حديقة في الأمام	– حديقة في الوراء
– الغرفة في الأمام (تمثيل) (المياه)	– غرفة للوراء
– النظافة	– الوسخ
– معدني	– الاخضرار
– امتداد للاستقبال (بيت الضيافة)	– امتداد للأعمال
– ضيافة / أكابر	– غرفة الأباء
– بيت ضيافة للأولاد	– غرفة للأولاد

4.2.3. أنواع المجالات وإنجاز السكن:

شروط الحياة:

من المعلوم أن ضروريات السكن أقل وظائفيا من مكان العمل، ومن أهم هذه الوظائف يمكن أن ذكر:

- الحاجة إلى الاختيار والمحافظة عليه:

علي الرغم من أنه في بعض الأحيان نجد أن الذوق يجعل الاختيار ينقص من هذين المطلبين مثال: ذلك ذوق اختيار الزجاج الصغير يعطي جمالا للواجهات ولكن مع ذلك تنقص خاصية الأمان وميزة المحافظة على الإنسان.

- الحاجة إلى العلاقة داخل / خارج:

إن عملية الربط بين المجالات الخارجية والداخلية من خلال علاقات وظيفية متكاملة، تؤدي إلي تحقيق الرفاهية والراحة، وهذا مهم جدا، فمثلا النوافذ العمودية أفضل من النوافذ الأفقية إذ تعطي نظرة جمالية نحو الأرض، والسطح، والشرفات، ... الخ.

.5.2.3. الحاجة إلى التعبير عن الانتماء للشخصية الحضرية:

.1.5.2.3 التنوع المجالي: يكون ذلك حسب النظام الهندسي، الذي يجب أن يتحقق على المستوى العمراني وتكمن أهمية ذلك في تنظيم المجال الهندسي والعمراني، أما على مستوى السكن العمل على استغلال المجال أحسن ما يمكن في تحقيق الرفاهية والراحة والصحة.

.2.5.2.3. التنوع في التحكم في منهاج الحياة: يتحقق ذلك بتوفير الطمأنينة والراحة بالإضافة إلي عملية التحكم في الحياة من خلال تنظيم المجالي وفق النشاطات اليومية الاجتماعية والثقافية

.3.5.2.3. أهمية الإسقاطات المجالية وتتلخص أهميتها في :

أ- حسن اختيار مواد البناء، التي تتلاءم مع الشروط المناخية والبيئية.

ب- التحكم في الإنجاز والبناء، واحترام مواقيت الإنجاز.

ت-

4.5.2.3. أهمية الاهتمام بالأجزاء الهندسية:

وذلك من خلال الاهتمام بالأجزاء الهندسية، حيث يتم إنجاز الإنهاء المعماري والعمراني والهندسي للعمارة مما يعطي أهمية للبعد الجمالي والفني لهذه البنايات، ذلك أن للقاطنين حساسية خاصة بالتنظيم المجال الداخلي باعتباره الملجأ الحقيقي للمواطن، لأن المجال في جوهره ليس عبارة عن مجرد مجموعة وظائف تمارس داخل مجال معين، بل هو الحياة الطيبة والمريحة والصحية التي يحياها الإنسان.

- انظر الشكل 3.3 –

وجهة نظر مورفولوجيا:

السكن قبل كل شيء، مكانا من بين أماكن المدينة. فمجموع المساكن عبارة عن مجموع أماكن وليس مجرد بناية.

فالسكن لا يكون مألوفا إلا إذا كان مكونا من مجموع من الأحجام والهياكل المبدعة، حيث تخلق نوعا من الحيوية، ذلك ما نلاحظه في البيوت القديمة، عكس العمارات الحديثة.

هذه النوعية مرتبطة بالخصائص المورفولوجية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- الأحجام الأساسية:

علي أساسها يتحدد العمل الهندسي والفني، فتشخيص بعض المجالات والأحجام، هو الذي يعطي للبناء أهميته وجماله.

2- الأحجام المتنوعة:

هي عبارة عن ضبط وتحكم واستجابة للرغبات.

3- العلاقات بين مختلف الأحجام:

وتحدد من خلال مختلف الممارسات الوظائفية لهذه الأحجام بسبب الاستمرارية أو الانقطاع ، فاستمرارية الأحجام والرؤية التنظيمية تعطي للمجال أهميته الهندسية والمعمارية ، بما يتعين الحفاظ على الأماكن الخاصة (INTIMES).

4- السكن وسكونته:

عادة الأحجام والمجالات التي تعطي تنظيما لمجموعةمن المساكن مندمجة، التي يجب مراعاة خصوصية المكان الموجود لإدماجها في المباني الضخمة المحيطة بها، التي تحدد وضعية عمرانية معينة.

5- العلاقة مع الوسط العمراني:

الفتحات (OUVERTURES) تتغير من حجرة إلى أخرى حسب وظيفة الغرفة وموقعها وتوجهها من حركة الشمس، والواقع المناخي والطبيعي الموجود في العمارة. ومن خلال هذه الفتحات تنشأ علاقة بين الوسط العمراني وحيوية المجال المعيش من الداخل

التغيرات عبر الزمان:

حسب فصول السنة يتغير تنظيم البيت، وعبر مختلف الحقبات الزمنية، يتغير حسب المعطيات الزمنية لكل عصر.

ومن خلال ما سبقا يمكن استخلاص النقاط التالية:

- السكن يبدو نظريا نتاج منهج حياة « عصرية ".
- حالة المبنى في البداية (جديد ونظيف)، تجعل التردد في التغييرات.
- عادة هيكلة المبنى لا تسمح بإحداث تغييرات معتبرة وذات معنى.
- الحياد لا يعتبر حافزا كمنبع للاستنتاج والاجتهاد.

ولهذه الأسباب يجب أن يتم الإنجاز (استلهام) من الواقع المعيش والمعطيات الاقتصادية والنقلة الاجتماعية والبيئة الموجودة فيه.

.6.2.3. أنواع المجالات :

أصحاب المدارس الوظائفية (LES FONCTIONNALISTES) يضبطون المجال وفق معطيات الوظيفة ، حتى أنه في بعض الأحيان نجد هذا المجال دون خصوصيات معينة إلا القليل الذي يخضع للتنسيق حسب القيمة الحقيقية للمجال الهندسي في تحقيق العلاقة داخل/خارج ، وبالفعل فإن مجموعة السكن يحتوي على مجالات خاصة ومحددة ، وحسب معطيات تقنية ، لكن هذه المجالات ، محددة من خلال شكلها أكثر منها وظائفيا. ومن هنا يأتي التساؤل حول كيفية وضع الأماكن العمومية والمساحات الخضراء.

ولكن السؤال الذي يطرح هنا كيف يمكن تحديد الساحة العمومية ؟

إنها تحتوي على مجالات تتغير بفعل الزمان. هذه المعطيات تجعلنا نستنتج عدة أنواع من المجالات:

1- **مجالات خاصة:** وهي التي تكون عبارة عن حل لإشكالية تقنية معينة مطروحة (مجال يعطي وظيفة معينة).
2- **مجالات مضبوطة:** تحتوي على مختلف الأنواع (مجال متنوع) وهو الذي يضبط مع هذا
3- التنوع، ويحقق (مجال، إنسان، أومجموعة من الناس).
4- **مجالات مذبذبة:** وتستعمل في كل مرة لوظيفة معينة.

.7.2.3. العلاقات بين مختلف المجالات:

1. العلاقة داخل البيت:

يشبه البيت من الداخل في تنظيمه للعلاقات الوظيفية، المدينة من حيث تنظيمها الوظيفي والذي له علاقة وثيقة بين الداخل والخارج، والتي من خلالها نعرف قيمة الاندماج الحقيقي للسكن في الحي العمراني.

أ- من داخل البيت:

إن إلغاء وظيفة غرفة ما، بسبب وجود الضيوف يجعل التنقل في الوظائف بين مجال هندسي وآخر داخل البيت. **مثل:** تحويل البهو أو الشرفة إلى المطبخ، التحايل بين المدخل والمخرج للبيت، مكان الأكل، مكان اللعب للأطفال ... الخ.

ب- من خارج البيت:

الدخول مباشرة من الشرفة أو المطبخ أو السطح أو مكان آخر إلي البيت، لأن تنوع المخرج، يجعل التصرف في البهو أحسن في استعماله كخزانة أو مرفأ لترتيب الملابس، أو أشياء أخرى، أو إلحاقه بالحمام أو المطبخ، أو جعله غرفة لنوم الأطفال، أو مكان لوظيفة ما.

ج- العلاقات بين سكنين:

عادة لا توجد علاقة كبيرة بين سكنين إلا نادرا، في بعض الممارسات الوظائفية اليومية للقاطنين بنفس العمارة.
مثال: جعل مجال الوظائف المشتركة في بعض ملحقات مجالية بالعمارة، كملحق العمارة أو مساحة أمام العمارة، أو سطح العمارة ... الخ.

المجموعة السكنية: -أنظر الجدول رقم 4 –

الجدول رقم.4.
جدول يبين علاقة الوظائف ، والحلول المقترحة

وظائفيا	اقتراحات
العلاقات القديمة في القوانين العمرانية المعمول بها سابقا : - الجوار من 50 إلى 100 سكن. - المجموعة السكنية: من 250 إلى 350 سكنا. - الوحدة الجوارية: من 800 إلى 1200 سكن. - الحي السكني: من 2500 إلى 5000 سكن. ثم المدينة... الخ. تنظيم مثل هذا لا يعطي بالضرورة مدينة منظمة ومضبوطة.	الهيكلة العمرانية تحدد بـــ: • المساحات والطرق. • القطع المبنية. • الحي السكني. • هذا التنظيم يجعل كل شكل من البيت يختلف عن جاره. • تركيبة القياسات من الداخل غير مبرمجة. • تجديد المباني مقيد بالمساحات. • لا توجد ممنوعات في الإنجاز.

.8.2.3. التصور العمراني والمعماري للهياكل داخل الإسكان:

مما جاء في ميثاق أثينا LA CHARTE D'ATHENE اقتراح يقسم الإسكان وظائفيا إلى: السكن، الرياضة والترفيه، والعمل.

إلا أنه يجب أن نعترف، أن هذا التقسيم لم يأخذ بعد المدينة في إنهائها العمراني والهندسي والمعماري، ولذلك لابد من التعمق أكثر في هذا التقسيم، إلى مختلف النشاطات اليومية التي تسمح لنا بإعطاء للمدينة حجمها الحقيقي، في بعدها الوظيفي العمراني، خاصة أن في يومنا هذا، نجد وظائف لم تكن في الحسبان، في سنوات العشرينيات والثلاثينيات (الثانوية، الإكمالية، المدرسة بنوعها الحالي، المسبح، ... الخ).

لهذا فإن إعادة عملية التقسيم بطريقة عميقة، تسمح لنا بإعادة تجميع المجالات وفق حاجة المكان الذي نريد التطرق لدراسته والبحث فيه.

استمرار المورفولوجي والوظيفي للسكن والتجهيزات اللازمة له:

حتى نضمن الاستمرار الحقيقي مورفولوجيا ووظائفيا لابد من أخذ التجهيزات في المجال العمراني، والتجهيزات الضرورية لوظائف السكن، بالمفهوم الواسع للسكن.

ففي العصر الروماني كان الاستمرار الوظيفي للعمران، يتوقف على التجهيزات العمرانية:
- الوظائف الصحية.
- الوظائف الاجتماعية.
- الوظائف الرياضية ... الخ.

وحسب تاريخ الحضارات القديمة، فإن بعض الوظائف يتم اختيارهم بداخل أو خارج البيت، حسب متطلبات كل عصر، فقياسات بعض التجهيزات، تتم وفق المعطيات الضرورية لمعيشة المجتمع.

فممارسات سكن، عمل، استهلاك، و... الخ، هي الوظائف التي تحدد حجم وشكل المبني:

مثال: وظيفة النوم تمارس:
- خلال الأسبوع في البيت.
- نهاية الأسبوع في مكان آخر.
- عند الظهيرة في الصيف في الحديقة.
- عند السفر في نزل أو إقامة سياحية.
- عند المرض في مستشفى.
- عند الشيخوخة في مركز الشيخوخة.

إذا فنفس الوظيفة تمارس في مكان وزمان مختلف حيث تعطي علاقات وظيفية يعالج من خلالها تنظيم المجال العمراني والمعماري والهندسي للسكن والإسكان، وكل مجال خاص بوظيفة ما، ينتج عنه وظائف أخرى مثل: الكراء، الشراء، ... الخ.

إذا لابد من معالجة هذه الأنظمة النسيجية في بعدها الحقيقي للتنظيم، ومن جانب الوظيفي للمجال العمراني والمعماري والهندسي.

.9.2.3. التحكم في البرمجة:

إن الحاجة للهياكل الترفيهية، مثل الحاجة إلى أشياء أخرى، وتتمثل حاليا في نوادي الشباب، المسبح، ميدان التنس، أما في القديم فكانت خاصة بالأسواق والمسارح، ولا شك في أن الاحتياج لهذه المؤسسات يتغير حسب الزمان والمكان.

فمثلا الهاتف كان إلى زمن قريب ظاهرة ترفيهية في فرنسا، وليس حاجة اجتماعية أساسية، ولم تصبح أهميته إلا في السنوات الأخيرة، حيث أصبح يساهم كثيرا في فعالية الاقتصاد، وتسهيل المهام الإدارية والاتصالات المختلفة الضرورية في حياة الفرد، داخل المجتمع، وبالتالي يساعد على تجنب التنقل، وبالتالي يساهم في تخفيف المواصلات، ويحسن الأمن، ويساعد على خلق مناصب الشغل ... الخ.

1. فالهياكل العمومية تعتبر إحدى الركائز المهمة في البرمجة عند السلطة.
2. خصائص تطور السكان في نفس الحي السكني عند البرمجة. حيث للزمن الدور المهم في تحديد هذا التطور على مستوى الهياكل، مثال ذلك: نجد أن الزوجين في بداية حياتهم الأسرية بحاجة إلى حضانة ثم بعد مرور الزمن بحاجة إلى مدرسة أساسية ثم إلى إكمالية ثم ثانوية، وممكن بعد مرور الزمن تتحول حسب الحاجة إلى دار العجزة.

وهكذا نلاحظ أن الزمن له أثر فعال وكبير، في تحديد أهمية الهيكل المراد إنشائه وإنجازه، وبالتالي برمجته، والتفكير في تغييره حسب ما تقتضيه الحاجة لضبطه مع حاجيات الإنسان في الوقت المراد استغلاله، وفق الحاجيات الضرورية للإنسان.

3. ضبط هياكل النماذج حسب المتطلبات الاجتماعية، والإحصائيات السكانية، فمثلا عند التفكير في إنجاز قاعات رياضية في مختلف جهات الوطن، لابد من التفكير في الانتماء الاجتماعي، والرغبات الثقافية والفكرية للوسط، والإحصائيات السكانية، من موقع إلى آخر، حيث تختلف الظروف المؤثرة في ذلك الوسط، بالإضافة إلى المعطيات الاقتصادية والسياسية والطبيعية، لأن هذه العناصر لها أهميتها في خلق حيوية ونشاط داخل المجتمع.

.10.3.3. أنواع المجالات وإنجاز الهياكل:

إن مختلف المراحل لإنشاء شكل عمراني، هو الذي يحدد العلاقات الوظيفية بين السكن والهياكل المحيطة به، حيث ويصعب اندماجه في المحيط العمراني الموجود من قبل ف:

- تركيبة البرنامج النموذجي (المشروع النموذجي)، يخلق مصاعب عند إدماج واحتواء العناصر العمرانية والهندسية غير متوقعة أو المبرمجة.
- تحويل المجال من نشاط أو آخر يخلق عدم التوازن العمراني، مما يقتضي إدماج بعض العناصر الهندسية الضرورية للنشاط الثاني.
- إدخال شكل على أشكال أخرى، رغم عدم الاندماج مع النسيج العمراني الذي يمكن التحكم فيه من خلال الشبكة الهندسية (TRAMEGEOMETRALE)

عند تغيير مجال، يجب على الأقل اختيار النشاط الذي يتلاءم والشكل الموجود، والتوقيع الهندسي المستقبلي، حتى يعطي للمجال أهميتة وجماله وإنهاءه.

الوظيفة:

عنصر الوظيفة يتحدد من خلال قراءة للثلاثية (الوظيفة، الشكل، البناء) كتركيبة هندسية (ليست تعريفا)، بالتأكيد يمكن الأخذ بها، ولكن ضرورية الاستعمال في تحديد التركيبة الهندسية والعمرانية.

كيف يمكن التحقيق في هذه المجالات مع العمل أنها ذو طبيعة مختلفة ؟

كيف يمكن استخلاص النتيجة لهذه المصطلحات الثلاث التي لا تتحدد وفق ترتيب منتظم لإنجاز مشروع ما ؟ إذا أخذنا بعين الاعتبار هذه الثلاثية، يجب أن يكون الطرح بخصوص هذا الإشكال (وليس عاما) رغم أن الحلول تكون عامة، بسبب العودة إلى المنابع المحددة والموجهة.

- يجب أن يوضع في الحسبان، أن بعض التجهيزات الموجودة سابقا ممكن الاستفادة واستثمار ما هو إيجابي منها.
- التعبير عن المكونات الثانوية للمجالات الخصوصية (وضع الدقيق للنافذة الصغيرة أو الثانوية ضمن مجالات البيت).

جدول رقم .5.

جدول يبين العلاقة بين الهندسة الوظيفية والهندسة الهيكلية

هندسة وظيفية (على شكل البرنامج)	هندسية هيكلية (مركبة)
1. تحديد المجالات الخاصة بالآلات الضرورية لها، مع أخذ بعين الاعتبار خصوصية المستعملين (كبار، أطفال، نساء، رجال... الخ.	1. تحديدا نفس الطرح السابق.
2. إسقاط المجالات الثانوية حسب أهميتها في الاستعمال	2. تحديد القاسم المشترك وتحديد الشكل الضروري للعنصر البنائي.
3. الهيكلة مع علاقاتها للمستعمل للمجال مع تبسيط الأمور أقصى ما يمكن.	3. وضع الآلات البسيطة مع العلاقة الضيقة مع العنصر البنائي.

الخاتمة:

إن عملية التعمير والبناء، تعطي أهمية خاصة لجعل المجال المعماري والعمراني يمكن التحكم فيه وفق رغبات مستعمليه، من خلال تخطيط البناء وفق شبكات هندسية، تسمح العيش في هذا المجال وفق رغبات القاطنين فيه.

كما ترمي سياسة السكن إلى تحقيق التنمية المستدامة بصفتها كلا متكامل متعدد الأبعاد والشراكة و يتم تجسيدها عبر مجالات: مجال التنمية المستدامة و الثقافة و الاقتصاد الحضري، المجال

العمراني، المجال الاجتماعي، مجال التسيير و المجال المؤسساتي.

ولتحقيق ذلك لابد من وضع إطار للتشاور و التنسيق بغرض التطبيق المنسجم و الناجع و المتفق عليه مع مختلف الفاعلين خاصة المواطنين الساكنين الذين يمثلون المجتمع المدني.

المراجـــع

الكتب باللغة العربية:

1- ابن خلدون –ع-(1983) المقدمة – سيندبان..... باريس.

2- أحمد فريد مصطفي (أكتوبر 2002) إمكانية تحقيق مقومات المدينة العربية في التخطيط – نشر أمانة مدينة الرياض.

3 تنبكي – ع-(1983) نماذج سكنية تقليدية.. دار دمشق .ص من 15 إلى 27

5- إسحاق يعقوب قطب، عبد الإله أبو عيا ش. (1980)النمو والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي. الكويت.

7- بشير مقيس . (جوان 1983). مدينة وهران، دراسة في جغرافية العمران.. المؤسسة الوطنية للكتاب .. الجزائر.

8 – تشارلز هيرمز /مترجم /(دون تاريخ) المدينة ومشاكل الإسكان.. دار الأفاق الجديد.. بيروت.

9- حليمي عبد القادر.(ماي 1972). مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830م المؤسسة الوطنية للكتاب

10- حسن فتحي.(1980)العمارة والبيئة.. سلسلة كتابك ع67..دار المعارف.. القاهرة.

11- الدولة الحمادية: تاريخها وحضارتها..(جانفي1977) ديوان المطبوعات الجامعية.

12- السعيد مربعي (984) التغييرات السكانية في الجزائر (1966..1936) المؤسسة الوطنية للكتاب ..الجزائر

13- صالح حمادة. (نوفمبر1979) مدينة سكيكدة: دراسة في جغرافية المدن.. رسالة ماجستير..جامعة شمس.. القاهرة.

14- علي بوعناقة. (أكتوبر1987) الأحياء الغير مخططة، وانعكاساتها النفسية والاجتماعية علي الشباب.. دراسة ميدانية مقارنة.. ديوان المطبوعات الجامعية.. الجزائر.

15- عبد العزيز فيلالي. (مارس1987) مدينة ميلة: التطور التاريخي في العصر الإسلامي الوسيط..مجلة جامعة قسنطينة.

16- قاسي محرور.(دون تاريخ) الهندسة المعمارية وتعمير المدن.. مطبعة القصبة.. الجزائر..

17- محمود الكيالي.(1980) النمو الحضري.. عمان.. الأردن.

18- محمد سالم صقر المعاني. (1994) اسس التخطيط العمراني والتنظيم.. نقابة المهندسين الأردنيين.. الزرقاء..الأردن ..

19- محمود السويدي.(جوان 1990)مدخل لدراسة المجتمع الجزائري.. ديوان المطبوعات الجامعية.. الجزائر.

20- محمد الهادي لعروق.(أكتوبر1997) المدينة الجزائرية سياسات وممارسات التهيئة.. حوليات وحدة البحث العربي وافريقيا ع1.. قسنطينة.

21- محمد عبد العال ابراهيم.(جانفي1986) العمران والعمارة بالوطن العربي..دار المعاريف .. القاهرة.

22- محمد بن يوسف الرياني البرجي(ماي1974) دليل الحيران وانيس السهران في اخبار مدينة وهران.. تحقبق الأستاذ المهدي البوعندني.. في مؤتمر الوثائق التاريخية..افريل .

23- مصطفي بوكنفوشت(نوفمبر1984). العائلة الجزائرية .. ترجمة.. دمبري احمد.. ديوان المطبوعات الجامعية.

24-مصطفي.. لمعي.(1979) عمارة الحضارات القديمة.. دار النهضة العربية.. بيروت.

25- منذر الأعظمي، كمال محي الدين.(1993) قضايا حول المدينة العربية المعاصرة.. الأصول في عمارة بين الأحكام والتنظيم.. نقابة المهندسون.. عمان .

26- نايف عتريس.(1980). قواعد تخطيط المدن.. دار الراتب الجامعي.. بيروت.

الكتب باللغة الفرنسية:

1 . BENDJEDID .K. ET MEKKAOUI.M. .(. NOV.. 1982.). Planification Nationale.. Habitat.. Ville et Instruments De Maîtrises de la Croissance Urbaine en Algerie -Table Ronde..LYON

2 -BERTRAND.T(1980).- L'habitat Urbaine . La maison , Le quartier, La ville- Ed DUNOD

3. BOUDON .P(1978.)- Ville Nouvelle- Ed DUNOD – Paris-

4 . BOUTEFNOUCHET .M.(1982)- La famille Algérienne.Evolution et Carecteristiques Recenttes.. 2emeEd..SNED.. alger ..

5 . COTE . M .-(1996) L'Algérie - Ed Collection U Masson, Armand Collin, Paris

6-DEVILLERS.C (-1988.) Naissance et Dèvelopement d'Une Ville . – Ed Le Creusot- Paris

7 . DJERLOUL .A.. (1984). - Elements d'Histoires Culturel Algériens-.. Ed.. ENAL.. Alger

8 . DUPLAY .M.(1980) Et.C. - Méthode Illustre de la Création Architecturale -Ed . MONITEUR...

9-LAMURE .C.(1976) Adaptation du Logement à La Famille –Ed , Eyrolles – Paris –

10. LYNCH .K.(1971)- L'image de la cité –Ed Dunod, Paris .

11 . MUTIN .G. .(. nov. .. 1982)- La Pratique urbaine algérienne.- Table ronde.. Politique urbaine au Maghreb et au machrek . LYON

12-PANERAI PH.(1975) –Principes d'Analyses Urbaines Et Architectures- Polycopie diffusé à l'I.A.C- Constantine

13 - RAHMANI CH(1982)- La Croissance Urbaine En Algérie –OPU-

14 . ROUAG Dj .A . (1997). - Appropriation de L'Espace : l'Habitat Dans Les Grands Ensembles.-Ed. Presse Universel de Grenoble .

15 –ZUCCHELLI .A(1983-TOME 1,2 1983-TOME 3,4 1984)– Introduction A L'Urbanisme Opérationnel Et A La Composition Urbaine –OPU-

الصحف والمجالات ودوريات:

1-النمو السكاني وتأثير علي مقومات البيئية، المؤتمر السنوي 32 لقضايا السكان والتنمية – القاهرة -.2002

2- السكان والبيئة في الوطن العربي – مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية السكانية في الدول العربية – 1992

3- مجلة العربي: موضوع إشكالية السكن المغاربي.. رقم 273 .. ص.. 47 إلى .63

4- جزائر الأحداث: السكن العمراني:أهداف وواقع رقم 42 /241 6ماي/13 جوان 1970.

5- المجاهد اليومي: العمران، مدينة جديدة بتاريخ 75/10/8.

6-المجاهد اليومي: ملف حول النقل الحضري بتاريخ 75/10/28.

7-المجاهد اليومي: التنموية المحلية وأثرها علي السكن الحضري بتاريخ 75/11/29.

8-دورية الجزائر واقع – Alger Réalités- دراسة حول النموالديموغرافي وأزمة السكن رقم 15 سنة 1978.

9-دورية الجزائر واقع -التهيئة العمرانية في الجزائر العاصمة -رقم 20 سنة 1980.

10-مجلة الجيش:ملف حول المحيط العمران وأثره الإجتماعي في الجزائر رقم 185 1970.

11-العالم الفرنسية: - Le Monde - حوار مع الرئيس هوارى بومدين – 21/20 أكتوبر .1974

12- دورية مركز التخطيطات والدراسات العمرانية. الارتقاء بالمدينة والبيئة العمرانية..أمانة.. جدة..السعودية..1977م.

13 - ONS.Armature Urbaine, RGPH 1998 .Collections Statistiques N°97 Alger

14- Revue tiers monde. Démocratisation du logement en algerie . CADI. G ..n°216 p. 18 .. 27
Mars et avril 1984 ..

15 - CODE de l'urbanisme Ministère de l'habitat et de l'urbanisme - Avant – projet..1983..